



تنمية مهارة القراءة الموسّعة باللغة العربية بوصفها لغة ثانية:
"سلسلة القراءة المتدرّجة" أنموذجًا

إعداد

ويندي خلدون

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية - بماليزيا

سبتمبر ٢٠١٨م

ملخص البحث

تؤدي مهارة القراءة دورا مهما في تعلم اللغة بوصفها لغة ثانية أو أجنبية بما في ذلك اللغة العربية، فطالب اللغة الثانية يجب أن يكون لديه ما يكفي من "المدخلات المفهومة" ليكون قادرة على إتقان اللغة التي يتعلمها؛ وقد أثبت الباحثون فعالية القراءة الموسعة لتلبية هذه الحاجة؛ ولكن طالب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وخاصةً في إندونيسيا وماليزيا أقل عرضة لممارسة ذلك؛ ما يؤثر في قدرتهم على اللغة العربية؛ بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية تنمية مهارة القراءة الموسعة باللغة العربية، وإثبات فعالية استخدام "سلسلة القراءة المتدرجة". استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، أجرى برنامج إكسل (excel) ٢٠١٧م لإحصاء نتائج الاختبار، ثم قام بتحليلها باستخدام المنهج التحليلي؛ والمنهج التجريبي لمعرفة مدى تأثير "سلسلة القراءة المتدرجة" وأنشطتها في تنمية مهارة القراءة الموسعة باللغة العربية. وذلك من خلال اختيار أفراد العينات التي قد حددها الباحث ٢٧ طالبا من المدرسة الثانوية الإسلامية "سبل السلام" بمدينة بادنج إندونيسيا، و٤٤ طالبا من المدرسة الثانوية الإسلامية "جونباك" بولاية سلاجور ماليزيا، ثم قسم أفراد عينات من كلتا المدرستين إلى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. توصل الباحث إلى بعض النتائج، من أهمها: وجد الباحث من خلال دراسته أن هناك فرق واضح بين القراءة المكثفة والقراءة الموسعة من حيث غرضها وكيفية توظيفها؛ وأثبت على مميزات "سلسلة القراءة المتدرجة" العربية من حيث إنها تتحكم في مفرداتها وقواعدها وتراكيبيها؛ فضلا عن ذلك، أشارت النتائج إلى إثبات فعالية "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية وأنشطتها في تنمية مهارة القراءة الموسعة باللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتشتمل على استيعاب المفردات وفهم النص المقروء والقراءة السريعة.

ABSTRACT

Researchers have found extensive reading is an effective approach to facilitate language acquisition. Unfortunately, the learners of Arabic as second language especially in Indonesia and Malaysia are less likely to practice it, affecting their ability in learning the Arabic language effectively. This study aimed to explore the importance of extensive reading skills in order to develop language proficiency among Arabic language learners as a second language, to demonstrate the features of Arabic "graded readers", to present how they are used, and to demonstrate their effectiveness in developing extensive reading skills of the learners of Arabic as a second language. It must also be said that there are various methodologies used in this study: analytical descriptive, statistical, and experimental approach. Statistical approach was used to calculate the findings of pretest and post-tests that are carried out, and experimental approach was conducted to determine the effect of the "graded readers" and its activities on the development of the extensive reading skills in Arabic by selecting a sample of 27 students of Islamic high school "Subulussalam" in the city of Padang Indonesia, and 44 students at the Islamic high school "Al-Ameen Gombak" in the state of Selangor Malaysia. This researcher has found that many other researchers have different opinions about the definition of extensive reading, but their differences are just on aesthetic or efferent functions. The results also indicated that the "graded readers" were identified as a valuable material to build the reading skills of Arabic as a second language namely vocabulary acquisition, comprehension and speed reading.

APPROVAL PAGE

The thesis of Windi Chaldun has been approved by the following:

Abdul Rahman Chik
Supervisor

Asem Shehadeh Saleh Ali
Co-Supervisor

Saupi Man
Internal Examiner

Mohd Azidan Abdul Jabar
External Examiner

Asma Abdul Rahman
External Examiner

Shihab A. Hameed
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Windi Chaldun

Signature:

Date:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة ل: ويندي خلدون

تنمية مهارة القراءة الموسّعة باللغة العربية بوصفها لغة ثانية:

"سلسلة القراءة المتدرّجة" أنموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: ويندي خلدون

التاريخ:

التوقيع:

أهدي ثمرة جهدي إلى
أبي وأمي اللذان علماني منذ صغري حتى أعرف ربي،
وإلى زوجتي يوزي مرديان فوتري التي تفهمت ظروفني
لإنجازي هذا العمل،
وإلى سائر معلمي الذين أثاروا لي دروب العلم.
وإلى
الذين بذلوا جهدهم لرفع لغة القرآن عربيا وأعجميا.
حفظهم الله في الدنيا والآخرة.....

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تنزل البركات، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، ومن اهتدى بهداهم إلى يوم القيامة،
أما بعد:

انطلاقاً من قول سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإني أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى كل من المشرفين في الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا على ما بذل جهدهما في النصح والإرشاد العلمي لإنجاز هذا العمل، هما: الأستاذ المشارك الدكتور عبد الرحمن شيك، والأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي.

وأقدم خالص الشكر إلى كل من المديرين: مدير المدرسة الثانوية الإسلامية "سبل السلام" بمحافظة سومطرة الغربية-إندونيسيا الأستاذ فسمردى، ومديرة المدرسة الثانوية الإسلامية الأمين جونباك" بولاية سلانجور-ماليزيا المعلمة علياء بنت محمد نذير لمساعدتهما على إعطاء فرصة لإجراء الدراسة التجريبية في كلتا المدرستين.

والشكر موصول للفاضل الأستاذ الدكتور نصر الدين رئيس قسم اللغة العربية الذي شجعني على كتابة هذا البحث. ولا أنسى أيضاً تقديم شكري وتقديري إلى السيد تشي مازلان سعد مدير شركة "الأمين" الذي قدم لي الدعم المالي والمعنوي، وإلى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث فجزاكم الله خيراً كثيراً.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

١.....	مقدمة
٣.....	مشكلة البحث
٤.....	أسئلة البحث
٥.....	أهداف البحث
٥.....	أهمية البحث
٦.....	حدود البحث
٦.....	منهج البحث
١٠.....	الدراسات السابقة
١٨.....	مصطلحات البحث
٢٠.....	هيكل البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

٢٢.....	مقدمة
٢٢.....	المبحث الأول: ماهية القراءة الموسعة وأهميتها
٢٢.....	أ. ماهية القراءة الموسعة

- ب. الفرق بين القراءة الموسعة والقراءة المكثفة ٢٦
- ج. المواد القرائية الموسعة وما يتعلق بها ٢٨
- د. مبادئ القراءة الموسعة ٣٠
- هـ. مميزات القراءة الموسعة ٣٥
- المبحث الثاني: تنمية مهارة القراءة الموسعة ٣٩
- أ. مهارة القراءة الموسعة ٣٩
- ب. مهارة القراءة باللغة العربية ٤٢

الفصل الثالث: سلسلة القراءة المتدرجة وسماتها وتحليلها ٤٦

- مقدمة ٤٦
- المبحث الأول: عرض سلاسل القراءة المتدرجة باللغة العربية وسماتها وتحليلها .. ٤٧
- أ. سلسلة القراءة المتدرجة "عجائب صغيرة" ٤٧
- ب. سلسلة القراءة المتدرجة "واحة الحكايات" ٥١
- ج. سلسلة القراءة المتدرجة "سهلوية" ٥٣
- المبحث الثاني: معايير الجودة لـ "سلسلة القراءة المتدرجة" ٥٧
- أ. وجهات نظر الشركات لنشر الكتب باللغة الأجنبية ٥٨
- ب. وجهات نظر مؤسسة القراءة الموسعة ٦١
- ج. وجهات نظر المدرسين وأمناء المكتبات ٦١
- د. وجهات نظر طلاب اللغة الثانية ٦٣
- المبحث الثالث: معايير الجودة لـ "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية ٦٥

الفصل الرابع: أوجه توظيف سلسلة القراءة المتدرجة لتنمية مهارة القراءة

- الموسعة ونماذجها ٦٨
- مقدمة ٦٨
- المبحث الأول: عرض كيفية توظيف سلسلة القراءة المتدرجة ٦٩

- أ. كيفية توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" ٦٩
- ب. الأمور التي يجب مراعاتها عند توظيف "سلسلة
القراءة المتدرجة" ٧٠
- ج. ربط "سلسلة القراءة المتدرجة" العربية بأنشطة القراءة
الموسعة ٧٣
- د. نبذة عن كيفية توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" من وجهات
نظر أصحاب "سلسلة القراءة المتدرجة" مختلفة ٧٥
١. ماك ملان لنشر كتب ٧٥
٢. البطريق للقراء" لنشر الكتب ٧٦
٣. جامعة "أكسفورد" لنشر الكتب ٧٧
٤. دار نشر واحة الحكايات ٧٩
٥. سلسلة "عجائب صغيرة" ٨١
- المبحث الثاني: نماذج مقترحة من التدريبات والأنشطة اللغوية ٨٢
- أ. تحليل حاجات الطلاب في أنشطة وتدريبات "سلسلة القراءة المتدرجة"
لطلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ٨٢
- ب. الأسس التي تبنى عليها الأنشطة والتدريبات ٨٣
- ج. التدريبات والأنشطة المقترحة وكيفية تشغيلها ٨٥
١. اختيار "سلسلة القراءة المتدرجة" قبل توظيفها ٨٥
٢. القراءة الصامتة ٨٦
٣. تسجيل القراءة ٨٧
٤. تبادل الآراء عن النصوص المقروءة ٨٨
٥. توفير النصيحة بشكل فردي ٨٨
٦. الملاحظة حول النقاط المهمة ٨٩
٧. الاستماع إلى قطعة من النصوص ٨٩

٩٠	الفصل الخامس: التحليل والمناقشات
٩٠	مقدمة
٩١	المبحث الأول: أثر "سلسلة القراءة المتدرجة" في تنمية مهارة القراءة الموسعة
	أ. أثر "سلسلة القراءة المتدرجة" لتنمية مهارة القراءة الموسعة لطلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المدرسة الثانوية الإسلامية "سبل السلام" بسومطرة الغربية إندونيسيا وموقف الطلبة بعد استخدام "سلسلة القراءة المتدرجة"
٩١	ب. أثر "سلسلة القراءة المتدرجة" لتنمية مهارة القراءة الموسعة لطلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المدرسة الثانوية الإسلامية "الأمين جونباك" سلاجور ماليزيا وموقف الطلبة بعد استخدام "سلسلة القراءة المتدرجة"
١٠٤	المبحث الثاني: مناقشة النتائج
١٢٨	الخاتمة
١٢٨	والنتائج والتوصيات
١٣٢	قائمة المصادر والمراجع
١٣٧	الملاحق
١٣٧	ملحق رقم (١)
١٤١	ملحق رقم (٢)
١٤٣	ملحق رقم (٣)
١٤٤	ملحق رقم (٤)
١٤٥	ملحق رقم (٥)
١٤٦	ملحق رقم (٦)

١٤٧.....	ملحق رقم (٧)
١٤٨.....	ملحق رقم (٨)
١٤٩.....	ملحق رقم (٩)
١٥٠.....	ملحق رقم (١٠)
١٥١.....	ملحق رقم (١١)
١٥٢.....	ملحق رقم (١٢)
١٥٣.....	ملحق رقم (١٣)
١٥٤.....	ملحق رقم (١٤)
١٥٥.....	ملحق رقم (١٥)
١٥٦.....	ملحق رقم (١٦)
١٥٧.....	ملحق رقم (١٧)
١٥٨.....	ملحق رقم (١٨)
١٥٩.....	ملحق رقم (١٩)
١٦٠.....	ملحق رقم (٢٠)
١٦١.....	ملحق رقم (٢١)
١٦٢.....	ملحق رقم (٢٢)
١٦٣.....	ملحق رقم (٢٣)
١٦٤.....	ملحق رقم (٢٤)
١٦٥.....	ملحق رقم (٢٥)
١٦٦.....	ملحق رقم (٢٦)
١٦٧.....	ملحق رقم (٢٧)
١٦٨.....	ملحق رقم (٢٨)

قائمة الجداول

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الجدول</u>
٢٨	١. الفرق بين القراءة الموسعة والقراءة المكثفة
٤٤	٢. قائمة مهارات القراءة
٤٩	٣. محتويات سلسلة القراءة المتدرجة "عجائب صغيرة"
٤٩	٤. تضمين المفردات والقواعد لسلسلة القراءة المتدرجة "عجائب صغيرة" (المستوى الأول)
٥٠	٥. تضمين المفردات والقواعد لسلسلة القراءة المتدرجة "عجائب صغيرة" (المستوى الثاني)
٥١	٦. تضمين المفردات والقواعد لسلسلة القراءة المتدرجة "عجائب صغيرة" (المستوى الثالث)
٥٣	٧. محتويات سلسلة القراءة المتدرجة "واحة حكايات"
٥٥	٨. محتويات سلسلة القراءة المتدرجة "سهلوية"
٨٣	٩. نتائج الاختبار القبلي من الطلاب كلا المدرستين
٩٢	١٠. استيعاب المفردات من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
٩٤	١١. فهم النص المقروء من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
٩٦	١٢. القراءة السريعة من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

- ١٣ . تحصيل المجموعتين في استيعاب المفردات وفهم المقروء والقراءة السريعة ٩٨
- ١٤ . القسم الأول: انطباعة الطلاب عن توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" ١٠٠
باللغة العربية
- ١٥ . القسم الثاني: نظرة الطلاب إلى "سلسلة القراءة المتدرجة" العربية ١٠٢
- ١٦ . استيعاب المفردات من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ١٠٥
- ١٧ . فهم المقروء من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ١٠٧
- ١٨ . القراءة السريعة من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ١٠٩
- ١٩ . تحصيل المجموعتين في استيعاب المفردات وفهم المقروء والقراءة السريعة ١١١
- ٢٠ . القسم الأول: انطباع الطلاب في توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" ١١٣
باللغة العربية
- ٢١ . القسم الثاني: نظرة الطلاب عن "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية ١١٥

قائمة الأشكال

<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الشكل</u>
٩٣	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في المفردات	١
٩٥	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في فهم المقروء	٢
٩٧	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في القراءة السريعة	٣
٩٩	المقارنة بين المجموعتين في تحصيل استيعاب المفردات وفهم المقروء والقراءة السريعة	٤
١٠٠	انطباعة الطلاب عن توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية	٥
١٠٣	نظرة الطلاب عن "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية	٦
١٠٦	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في تحصيل المفردات	٧
١٠٨	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في فهم المقروء	٨
١١٠	المقارنة بين مجموعتي الضابطة والتجريبية في القراءة السريعة	٩
١١٢	المقارنة بين المجموعتين في تحصيل المفردات وفهم النص المقروء والقراءة السريعة	١٠
١١٤	انطباعة الطلاب في توظيف "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية	١١
١١٦	نظرة الطلاب عن "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية	١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول المدخل إلى البحث

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على رسوله الكريم قرآنًا عربيًا هدى للمتقين. والصلاة والسلام على محمد النبي العربي، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.
أما بعد!

فتعد القراءة من أهم المهارات التي يميّز بها الإنسان من غيره، بل هي من أهم المعايير التي يقاس بها الناس في المجتمع منذ القدم حتى الزمن الحاضر. وبها يصل الفرد بمجتمعه، وهي غذاء للعقل، ونور للبصر، ويحتاج إليها الإنسان؛ لأنها مفتاح لمخزن العلوم والمعلومات^١. والقراءة لغة: من قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنًا. وسمي القرآن قرآنًا؛ لأنه مجموعة من السور والآيات، وهي أول كلمة أنزلت من الوحي على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء^٢. وأما القراءة في الاصطلاح؛ فيدور معناها حول معرفة الكلمات والنطق بها، وإيجاد العلاقات بينها؛ لتحمل معاني ما وراء الرموز، والكشف عن كنهها بما في السطور، وما وراء السطور، وما فيها من أغراض ومعانٍ وخلفيات، وقد بني تعليم القراءة على دعامين أساسيتين، وهما التعرف على الكلمات، وفهم معاني تلك الكلمات^٣.

وقد ادعى هارمر أن هناك نوعين من القراءة، هما: القراءة الموسعة، والقراءة المكثفة^٤. فالقراءة الموسعة تكون خارج الحجرة الدراسية، وتتضمن الروايات، والقصص القصيرة،

^١ انظر: عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، (دمشق: دار الفكر، ط ٥، ٢٠٠٩م)، ص ١٩.

^٢ انظر: العلق: ١-٥.

^٣ انظر: رشدي أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعبي، تعليم القراءة والأدب، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط ١، ٢٠٠٦م)، ص ٣٢.

^٤ Harmer, Jeremy, *The Practice of English Language Teaching*, (Harlow: Longman, Print. 2007), p 99-100.

وصفحات الويب، والجرائد، والمجلات، أو غيرها من المواد المرجعية. والغرض من القراءة الموسّعة، هو تدريب الطلاب على القراءة المباشرة، والطلاقة دون مساعدة المدرّسين. ومن الأحسن، أن تشمل القراءة من أجل المتعة، وسوف تتحقّق هذه المتعة إذا كان لدى الطلاب فرصة لتحديد ما يريدون قراءته، إذا تمّ تشجيعهم على القراءة من قبل المعلّم، وكذلك ما إذا كان بإمكانهم تبادل خبراتهم⁵. ويرى ستيفن كراشن أنه كلّما شعر دارسو اللغة الثانية بالمتعة في القراءة، زادت رغبتهم في تعلّم اللغة الثانية خارج الفصل دون إشراف المدرّسين، ودون مساعدة الآخرين⁶.

أما القراءة المكثفة فتتمّ على التركيز في بناء نصوص القراءة، وأنه أساسًا يوفّر لشرح الصعوبات في القواعد، وإضافة المعرفة عن المفردات والتعبير، وتحدث عادة بوصفها نشاطًا دراسيًا في الفصول الدراسية⁷. ومع ذلك، فإنه لا يوجد فرق كبير من هذين النوعين من القراءة، ومن المفيد توظيف النصوص نفسها للتدريب نفسها في كليهما⁸.

أما بالنسبة إلى "سلسلة القراءة المتدرّجة"، فهي تُعدّ مادّة للقراءة الموسّعة؛ لأنها تستخدم خارج الفصل الدراسي لرفع مستوى مهارة الطلاب في القراءة، حتى يصلوا إلى الدرجة الممتعة في القراءة، وهي تتفق مع الغرض في القراءة الموسّعة.

إن دارسي اللغة يحتاجون دائمًا إلى كشف أسرار اللغة التي يدرسونها⁹، ولذلك فإنهم بحاجة إلى استخدام كتب إضافية خارج الفصل الدراسي غير الكتب الدراسية؛ لتحقيق هذا الغرض، ولتنمية المهارات اللغوية لديهم، مثل "سلسلة القراءة المتدرّجة".

والغرض الأساس من "سلسلة القراءة المتدرّجة" هو مساعدة طلاب اللغة الثانية في تنمية الكفايات اللغوية، والثقة بالنفس في تعلّمها. ويرى جيليان مارغريت أنّها وُضعت لتهيئ المواد المناسبة لطلاب اللغة كي يقدروا على القراءة¹⁰. وقد أكّد كراشن أهمية القراءة، وأثبت قوّة

⁵ Harmer, Jeremy, *The Practice of English Language Teaching*,. P 99-100.

⁶ Krashen, Stephan D, *The power of reading: Insight from the research*, (Westport, Conn. : Libraries Unlimited; Portsmouth, NH : Heinemann, 2004). P 147.

⁷ Harmer, Jeremy, *The Practice of English Language Teaching*..

⁸ Nuttall, Christine E., *Teaching reading skills in a foreign language*, (London : Heinemann Educational Books, 1982), P 23.

⁹ Krashen, S. D., *Second Language Acquisition and Second Language Learning*, (New York: Prentice Hall, 1988), P 9. Retrieved: http://www.sdkrashen.com/content/books/sl_acquisition_and_learning.pdf

¹⁰ Gillian Margaret Helen Claridge. *What Makes A Good Graded Reader: Engaging With Graded Readers In The Context Of Extensive Reading In L2*, (A Thesis submitted to the Victoria University of Wellington in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Applied Linguistics 2011). P 44.

تأثيرها في المستوى اللغوي، ورکز على استخدام القراءة الموسّعة لغرض حل مشكلة معرفة القراءة والكتابة.

وقد نشرت دور النشر للكتب هذه السلسلة عددا كبيرا من النسخ؛ لكونها مناسبة لمتطلبات طلاب اللغة، خصوصًا ما يتعلق منها بتنمية مهارة القراءة الموسّعة، وإيجاد الرغبة فيها. وتختلف دور نشر في عدد النسخ التي تقوم بطبعتها من هذه السلسلة لجميع المستويات التعليمية. واعتمادًا على سلسلة الكتب الثقافية لأكسفورد، فإن "سلسلة القراءة المتدرّجة" الإنجليزية قد أُعدت في خمسة أو ستة مستويات من المفردات وتبدأ بحوالي ٣٠٠ - ٤٠٠ كلمة ويزيد عددها إلى ٢٥٠٠ كلمة في نهاية الكتاب^{١١}. أما "سلسلة القراءة المتدرّجة" العربية - كما طبعتها شركة واحة الحكايات - فقد قسمت إلى أربعة مستويات، وفي كل مستوى من هذه المستويات أربعة كتب، إلا المستوى الرابع فيضم في خمسة كتب. وهناك شركات أخرى غير هذه الشركة تقوم بنشر هذه السلسلة من الكتب. وسيوضحها الباحث بالتفصيل في الفصل الثالث من هذا البحث.

مشكلة البحث

كانت ولا تزال مشكلة تنمية المهارات من المشكلات التي تواجه طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وخصوصًا في دولتي إندونيسيا وماليزيا. فعلى الرغم من رغبتهم في تعلم اللغة العربية في المستوى الإيجابي، إلا أنّ حصيلة التعلم تظهر في المستوى السلبي^{١٢}. وقد ادعى كراشن في نظريته التي تسمى بـ "مدخلات مفهومة"^{١٣} أنّ طلاب اللغة يحتاجون إلى كشف أسرار اللغة التي يدرسونها^{١٤}، وهذا يعني أنّ طلاب اللغة لا بدّ لهم من معرفة اللغة التي يدرسونها؛ كي تتوازن مدخلاتهم مع مخرجاتهم، فتتحقق كفاياتهم في تلك اللغة. ومن الوسائل المناسبة لتحقيق هذا الغرض، هي القراءة الموسّعة؛ لأنها تجعل الطلاب قادرين على فهم الجمل المختلفة، والعبارات

¹¹ Nation, Jean Paul Deweerdt, *a Defence of Simplification*, (Prospect Vol. 16, No. 3 December 2001), P 55.

Retrieved: www.ameprc.mq.edu.au/docs/prospect.../Prospect_16,3_Article_5.pd

¹² Ismail Muhamad, Wan Maizatul Akmar Wan Ahmad, Azman Che Mat, *Sikap dan Realiti Penguasaan Kemahiran Bahasa Arab Pelajar Program j-QAF*, (GEMA Online® Journal of Language Studies 81, 2013, Volume 13(2). P 92

^{١٣} "مدخلات مفهومة" باللغة الإنجليزية: comprehensible input.

¹⁴ Krashen, S. D, *Second Language Acquisition and Second Language Learning*.

والتراكيب المتنوعة، وبها تزداد قائمة المفردات لديهم. وفيما يتعلق بذلك، يلاحظ الباحث أنّ المدرسين يعتمدون كثيراً على الكتب الدراسية، دون الاهتمام بالكتب الإضافية للقراءة الموسّعة خارج الحجرة الدراسية. ويرى الباحث أن هذا قد يؤدّي إلى انخفاض كمية المفردات اللغوية لدى الطلاب، ومن ثمّ يؤثّر سلبيّاً في اكتسابهم المهارات اللغوية الأربع، ويؤدّي إلى انخفاض الدافعية لديهم في تعلم اللغة العربية. وفضلاً عن ذلك، فإن نوتال قد تحدّثت عن قضية تعلّم اللغة الأجنبية بقوله المشهور: "أفضل وسيلة لتحسين معرفتك للغة الأجنبية هي العيش بين الناطقين بها، وأفضل وسيلة تليها هي القراءة الموسّعة، ولكن المعاشة بين الناطقين بتلك اللغة قد لا تؤدّي دائماً إلى تعلّم وفهم جيد؛ لأن الطلاب الخجولين قد لا يستفيدون كثيراً من مثل هذه الفرص لإجراء محادثات مع الناطقين بها. أمّا الذي يحدث في الفصل الدراسي عادة، فهو أن المحادثة المناسبة للطلاب قد صُمّمت من قبل المدرسين، ولكن الطلاب لا يقضون حياتهم كلها في الصف للتدريب على المحادثة والمهارات الأخرى"¹⁵. ولهذا، فإن الطلاب بحاجة إلى كتاب إضافي خارج الفصل، مثل "سلسلة القراءة المتدرّجة"؛ لتنمية مهاراتهم اللغوية. بناءً على ما تقدم ذكره، فإن الباحث يرى أنّ تنمية القراءة الموسّعة خطوةً جوهرية ضرورية من أجل الحصول على الكفاءة والمهارة في القراءة باللغة العربية.

أسئلة البحث

- إنّ أهم ما يمكن طرحه حول هذا البحث من الأسئلة، هي:
١. ما الإطار النظري للقراءة الموسّعة، وما مهاراتها؟
 ٢. ما "سلسلة القراءة المتدرّجة" وسماتها وتحليلها؟
 ٣. كيف يتمّ توظيف "سلسلة القراءة المتدرّجة" في تنمية مهارة القراءة الموسّعة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً؟
 ٤. ما أثر "سلسلة القراءة المتدرّجة" في تنمية مهارة القراءة الموسّعة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً؟

¹⁵ Nuttall, *Teaching reading skills in a foreign language*.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث ويصبو لتحقيق الأهداف الآتية:

١. إبراز أهمية مهارة القراءة الموسعة في تنمية كفايات لغوية لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.
٢. إثبات سمات "سلسلة القراءة المتدرّجة" المستخدمة وتحليلها.
٣. عرض كيفية توظيف "سلسلة القراءة المتدرّجة" لتنمية مهارة القراءة الموسعة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.
٤. كشف عن مدى تأثير سلسلة القراءة المتدرّجة في تنمية مهارة القراءة الموسعة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الأمور الآتية:

١. إبراز مدى التحصيل الإيجابي في مهارة القراءة؛ التي تمت محاولة تطويرها باستخدام "سلسلة القراءة المتدرّجة" وذلك من خلال إجراء موازنة تجريبية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في استيعاب المفردات اللغوية، ومستوى القراءة والاستيعاب، وسرعة القراءة.
٢. ترسيخ عمليّة الاستفادة من "سلسلة القراءة المتدرّجة" في تنمية مهارة القراءة وتطويرها لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.
٣. إظهار خصائص "سلسلة القراءة المتدرّجة" بوصفها مادةً لتطوير مهارة القراءة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.

حدود البحث

- قبل الخوض في الدراسة، لا بد من التوقف عند تأصيل علمي يوضّح لنا حدود الدراسة:
١. أفراد العينة المفحوصين: يُجرى البحث على طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية بمدينة بادنج إندونيسيا وطلبة المدرسة الثانوية الإسلامية "الأمين جونباك" بولاية سلانجور ماليزيا؛ لكون مشكلة البحث منبعثةً من المنطقتين، أو البيئة اللغوية الخاصة بها.
 ٢. مواد البحث (القراءة): تختصر مواد القراءة على كتب "سلسلة القراءة المتدرجة" واحة الكايات ألّفت بقلم صفاء عزمي وتمّ نشرها في سنة ٢٠١٢ من خلال إحدى الشركات بدبي الإمارات العربية المتحدة، وكتب "سلسلة القراءة المتدرجة" عجائب صغيرة بقلم محمود جعفر وجاين ويتيك ونشرت في سنة ٢٠١٢ بولاية بسطن بالولايات المتحدة الأمريكية؛ لما تمّ فيها من المناقشة حول الدراسات العلمية السابقة فيما يتعلق بالقراءة الموسّعة. وقد يحدد الباحث عددًا معيّنًا من الكتب، حسب مستوى القراءة لدى أفراد العينة المفحوصين.

منهج البحث

إن طبيعة البحث تقتضي تضافر مجموعة من المناهج البحثية لاستقصاء مادة الموضوع وتحليلها، وهي كما يلي:

١. المنهج الوصفي: حيث يقوم الباحث بدراسة كافية ودقيقة من الكتب والمراجع المتعلقة بالموضوع لأجل الحصول على النتائج المطلوبة.
٢. المنهج الإحصائي: حيث يعتمد الباحث على نتائج رقمية تُحصى ببرنامج اكسل (excel) ٢٠١٧، خلال اختبارات إحصائية في البرنامج.
٣. المنهج التحليلي: حيث يقوم الباحث بتحليل النتائج التي تمّ الحصول عليها من أفراد العينة الحالية من خلال الاختبار القبلي والبعدي، والبيانات من تحديد انطباعات الطلبة بعد استخدام "سلسلة القراءة المتدرجة، وإثبات مميزات "سلسلة القراءة المتدرجة" المستخدمة. ويتمّ الحصول عليها بوضع علامة (√) في الخانة التي

توافق مع أفضل مواقفهم (غير موافق أبداً، غير موافق، موقف معتدل، موافق، موافق جداً) نحو أسئلة التي طرحها الباحث إليهم.

٤. المنهج التجريبي: يستخدم الباحث متغيراً مستقلاً (قراءة موسّعة)، ومتغيراً تابعاً (إنجازات أفراد العينة في مهارة القراءة)، ويتكون أفراد العينة من مجموعتين: تجريبية، وضابطة.

(أ) عينة البحث

- نوع العينة: يقوم الباحث باختيار أفراد عينة البحث عن طريق غرضية أو قصدية (purposeful) عكس العشوائية. حيث تكون استراتيجياتها بتحديد عينات البحث من مجتمع البحث بطريق مباشر. وإنما يتم استخدام هذه العينة؛ لأن لكل أعضاء مجتمع البحث فرصاً متكافئة، دون أيّ تحيز من قبل الباحث.
- خصائص العينة: إنهم طلاب السنة الثانية في المدرسة الثانوية الإسلامية "سبل السلام" بمدينة بادنج إندونيسيا وفي المدرسة الثانوية الإسلامية "الأمين" جوناك بولاية سلاجور ماليزيا. إنهم يتعلمون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. إنهم يقدرّون على قراءة النصوص العربية.
- حجم العينة: بالنظر إلى غرض البحث أنه ليس للتمثيل أو التعميم، وإنما الغرض هو معرفة فعالية عملية القراءة الموسّعة باستخدام "سلسلة القراءة المتدرجة" باللغة العربية بوصفها لغة ثانية، فيتراوح الحجم للعينة المقصودة للبحث النوعي ما بين ١-٤٠ فرد^{١٦}، وسار على هذا الرأي فرينكل ووالين وقالوا بأن حجم عينة البحث للدراسة التجريبية يمكن أن يبلغ عدده ما يقرب ١٥ طالبا إلى ٣٠ طالبا^{١٧}. اعتماداً

^{١٦} أبو زينة، فريد كامل، والإبراهيم، مروان، وقنديلجي، عامر، وعدس، عبد الرحمن، وعليان، خليل. *مناهج البحث العلمي - الكتاب الثالث - طرق البحث النوعي*. (عمان-الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ط١، ٢٠٠٥م)، ص ٧٢.

^{١٧} See: Alahirsh, Hamed, *Exploring the effectiveness of extensive reading on incidental vocabulary acquisition by EFL learners: an experimental case study in a Libyan University*. (A Thesis submitted to University of Nottingham for the degree of Doctor of Philosophy 2014), P 143.

على ذلك، ففحَدَّدَ الباحث عدد أفراد العيّنة محدودًا ب ٢٧ شخصا من مجتمع البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية "سبل السلام" بمدينة بادنج إندونيسيا؛ حيث ١٤ طالبا في المجموعة الضابطة و١٣ طالبا في المجموعة التجريبية، و٤٤ شخصا في المدرسة الثانوية الإسلامية "جونباك" بولاية سلابانجور ماليزيا؛ حيث ٢٢ طالبا في المجموعة الضابطة و٢٢ طالبا في المجموعة التجريبية.

(ب) أدوات البحث

- سلسلة القراءة المتدرّجة: حيث يطلب من أفراد عينة البحث أن يقرؤوا هذا الكتاب في نهاية اليوم الدراسي لمدة نصف ساعة.
- اختبار قبلي: (يُنجز قبل عملية المعالجة) لتحديد مستوى الاستيعاب والفهم لمهارة القراءة لدى العيّنة، ومعرفة كفايات الطلبة في المفردات، وتحديد مستوى سرعة القراءة قبل استخدام سلسلة القراءة المتدرّجة. ويتم بناء الاختبار بثلاث مهارات للقراءة بالفهم، هي: استيعاب المفردات، وفهم النص المقروء، والقراءة السريعة.
- اختبار بعدي: (يُنجز بعد عملية المعالجة) لتحديد مستوى الاستيعاب والفهم لمهارة القراءة لدى العيّنة، ومعرفة كفايات الطلبة في المفردات، وتحديد مستوى سرعة القراءة بعد استخدام سلسلة القراءة المتدرّجة. ويتم بناء الاختبار بثلاث مهارات للقراءة بالفهم، هي: استيعاب المفردات، وفهم النص المقروء، والقراءة السريعة.
- ملاحظة: (الباحث وبعض أعضاء التدريس الذين يقدمون المساعدة) سلوك الطلاب وتصرفاتهم أثناء ممارسة الأنشطة الصفية في مادة القراءة.
- ورقة تسجيل: (صفحات فيها معلومات عن قراءة السلسلة المتدرّجة)؛ حيث يقوم شخص من أفراد العينة بتسجيل التاريخ الذي قرأ فيه السلسلة، وعدد الصفحات التي تمّت قراءتها، وعدد الساعات التي تمت القراءة خلالها، ومتابعة عادة أفراد العينة، وانطباعاتهم في القراءة، ومعرفة الذي لم يقرأ بشكل منتظم.